جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليـــا

الموانـع الشخصية بطرفي عقد النكاح

إعداد

مهدي ربحي محمد ملاح

إشراف

الدكتور مروان علي القدومي

قدمت هذه الاطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الفقه والتشريع بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس, فلسطين.

2004م

الموانع الشخصية بطرفي عقد النكاح

إعداد

مهدي ربحي محمد ملاح

نوقشت هذه الاطروحة بتاريخ 2004/8/31م واجيزت

اعضاء اللجنة	التوقيع
د. مروان القدومي ، جامعة النجاح الوطنية، مشرفا ورئيسا	....
د. شفيق عياش، ممتحنا خــارجـيــا	....
د. جمال حشاش، ممتحنا داخــليا	....

إهداء

إلى والدي العزيزين اللذين سهرا الليالي لإيصالي إلى هذه المرحلة التعليمية.

إلى جميع إخوتي وأخواتي الذين كانوا يدعمونني نفسيا ومعنويا طيلة أيام الدراسة.

إلى خطيبتي التي وقفت بجانبي وجعلتني أتغلب على مصاعب كثيرة.

إلى المشرف على هذه الرسالة صاحب الخلق الرفيع, والتواضع البديع الدكتور الفاضل: مروان القدومي

إلى كل من أنار لي الطريق على مر السنين من أساتذتي ومشايخي.

إلى كل غيور على هذا الدين.

أهدي هذا العمل المتواضع.

شكر وتقدير

لا يسعني بعد أن من الله تعالى علي بإنجاز هذا البحث, إلا أن أتوجه بالشكر والامتنان إلى الله العلي القدير أولا, ثم أتوجه بالشكر والتقدير والاحترام لفضيلة الدكتور مروان القدومي, لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة منذ بدايتها, فلم يبخل بوقتــه علــي ولا بفكــره ولا بنصــحه ولا بإرشاده, كما أنه غمرني بتواضعه وكريم أخلاقه, فكان لي موجها ناصحا كما يوجه الأب ابنــه وينصحه, حتى تمت هذه الرسالة, ولا يمكن أن أنسى مواقفه المشرفة معي, حتى أنه كان يتصل بي ويتابعني فيما يتعلق بالرسالة جزءا جزءا, ويتابع أخباري أثناء عودتي إلى منزلــي, حتــى أصل إلى بلدي سالما , فجزاه الله عني بكل حرف في هذه الرسالة درجات في عليين.

كما أتوجه بالشكر والامتنان إلى لجنة المناقشة المكونة من فضيلة الدكتور شفيق عياش الــذي شرفني بقراءة رسالتي ومناقشتها وإبداء ملاحظاته عليها حتى تكون مفيــدة للأمــة الإســلامية , فبارك الله في جهوده وجعل ذلك في ميزان حسناته.

وكذلك فضيلة الدكتور جمال حشاش الذي لمست منه الصدق والإخلاص وزادني شرفا عندما قبل قراءة رسالتي ومناقشتها والتعليق عليها فجزاه الله خير الجزاء.

كما أشكر جميع أساتذتي ومشايخي الذين اعتنوا بي منذ الصغر, وما زالوا كذلك, وأخــص بالذكر أساتذة كلية الشريعة الكرام في جامعة النجاح , الذين يبلغون هذا الــدين لأهــل الأرض , وعلى رأسهم عميد كلية الشريعة فضيلة الدكتور ناصر الدين الشاعر فجزاهم الله خيرا.

جزى الله خيرا جميع هؤلاء, وجزى خيرا كل من وقف معي في هذه الرسالة ولو معنويا حتى أبصرت النور.

مسرد المحتويات

الموانع الشخصية بطرفي عقد النكاح

إعداد

مهدي ربحي محمد ملاح

إشراف

الدكتور مروان علي القدومي

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في (الموانع الشخصية بطرفي عقد النكاح), وقد مهدت لهذا الموضوع بتعريف المانع لغة واصطلاحا, وتعريف الموانع الشخصية.

ثم تطرقت إلى هذه الموانع من أمراض جنسية وأمراض طبيعية وبينت فيها ما يمنع من النكاح أصلا وما لا يمنع, وما يمكن أن يفسخ العقد إذا ظهر بأحد الطرفين, وما لا يجيز الفسخ, وبينت آراء الفقهاء ورأي قانون الأحوال الشخصية الأردني.

ثم بينت موانع أخرى وهي (المفقود) وما يتعلق به إذا فقد في الحروب والكوارث أو إذا فقد في حال السلم, وبينت ما يتعلق بزوجته من بعده.

ثم تحدثت عن الأسير في بلاد الكفر وما هو مصير زوجته وكم عليها أن تتربص من بعده, وكذلك تحدثت عن الأسير في بلاد الإسلام والأحكام المتعلقة بزوجته, وأتبعتها بالحديث عن الأسير الذي حكم عليه والأسير الذي لم يحكم عليه بعد وبينت رأي القانون في ذلك.

وتحدثت أيضا عن مانع الزنا وبينت رأي الفقهاء في زنا المرأة وزنا الرجل, ثم ختمت ببيان إذا ما زنا أحد الطرفين بأصول الآخر أو فروعه فهل يكون ذلك مدعاة لفسخ النكاح أم لا؟.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين, نحمده تعالى ونستغفره, ونشكره ولا نكفره, ونثني عليه الخير كله, اللهم لك الحمد خلقتنا, ولك الحمد رزقتنا, ولك الحمد هديتنا, اللهم لك الحمد لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك, والصلاة والسلام على خير الأنام, صاحب الشفاعة العظمى, وصاحب الحوض المورود, صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد

فخلق الله تعالى الكون, وجعل آدم عليه السلام خليفة له على هذه الأرض, وخلق من آدم زوجها ليسكن إليها, قال الله تعالى: ÷ b r & ÿ ¾ Ï m Ï G » t ƒ # u ä ô ` Ï B u r (

öNä 3Å ¡ à ÿ R r & ô ` Ï i B / ä3s 9 t , n = y {

(# þ q ã Z ä 3 ó ¡ t F Ï j 9 % [` º u r ø — r &

N à 6 u Z ÷ • t / Ÿ@ y è y _ u r $ y g ø Šs 9 Î)

’ Î û ¨ b Î) 4 º p y J ô m u ‘ u r Z o ¨ Š u q ¨ B

5Q ö q s) Ï j 9 ; M » t ƒ U y y 7 Ï 9 º sŒ

[1].(t b r ã • ©3 x ÿ t G t ƒ

فسكن الإنسان وراحته لا تكتملان إلا بعد أن يكون أسرة صالحة يعيش معها في ود وصفاء , وفي تعاون دائم على الخير, أضف إلى ذلك الغريزة التي جعلها الله في الإنسان, من شهوة الفرج ومن حب الأولاد, تدفعه إلى أن يرتبط بالجنس الآخر حتى يقضي شهوته, وينجب أولاده, ولما كان ديننا الإسلامي الحنيف مع تكوين الأسرة بالطريقة الشرعية الصحيحة بعيدا عن الزنا والمحرمات, ولما كان كذلك يريد إنشاء مجتمع صالح قوي مترابط, فقد حرم الإسلام بعض

[1] سورة الروم آية رقم 21

الأنكحة, ونظم العلاقات بين الرجل والمرأة بما يعود بالنفع على المجتمع , فأصبح لدينا موانع تمنع الزواج بصورة عامة أو بصورة خاصة, ومن هذه الموانع, الموانع الشرعية والموانع الطبيعية والموانع الشخصية, وقد أفاض العلماء والفقهاء رحمهم الله تعالى في الحديث عن الموانع الشرعية والموانع الطبيعية, وفصلوا فيها تفصيلا كثيرا, حتى يكاد لا يخلوا كتاب في الفقه, أو كتاب في الأحوال الشخصية منها, غير أنهم لم يتحدثوا بشكل موسع أو مفصل عن الموانع الشخصية التي تكون بين طرفي عقد النكاح (الرجل والمرأة) والتي تمنع عقد النكاح من أصله أو تلك التي يمكن أن تجيز الفسخ لو ظهرت بأحد الطرفين, أضف إلى ذلك انتشار بعض الأمراض التي لم تظهر من قبل والتي تؤثر على الحياة الزوجية أو قد تمنعها. ومن هنا فقد ارتأيت أن أكتب في الموانع الشخصية بطرفي عقد النكاح, ولا أدعي أني قد أحطت بها جميعا, ولكن على الأقل كتبت في جلها, وأسأل الله التوفيق والفلاح. وقد سلكت منهجا في توثيق المراجع وهو أن أذكر اسم المؤلف ثم اسم الكتاب, فإن تكرر المرجع لاحقا أعدت اسم الكتاب مختصرا ملحقا به الجزء ورقم الصفحة.

وقد واجهتني صعوبات أثناء كتابتي لهذا البحث من شح في المصادر والمراجع لبعض المباحث والمطالب, ومن ضيق شديد في الوقت ومن قلة خبرتي في التعامل مع الرسائل الجامعية, وغير ذلك من الصعوبات, لكني بفضل الله تعالى تمكنت من التغلب على معظمها حتى ظهرت الرسالة على هذا الوجه , وما كان فيها من صواب فمن الله وحده لا شريك له وما كان فيها من خطأ فمني ومن الشيطان ,وأسأل الله تعالى أن يغفر زلاتي وأن يسدد خطاي وأن يجعلني ممن يخدمون هذا الدين وممن يعملون له بالليل والنهار, وأن يعلمني من لدنه ويرزقني التواضع في أعمالي كلها إنه ولي ذلك والقادر عليه.

هذا وقد قسمت بحثي هذا إلى:

تمهيد وأربعة فصول وخاتمة:

التمهيد ويتضمن:

1 - تعريف المانع في اللغة

2 - تعريف المانع في الاصطلاح

3 - مقاصد الشريعة في الزواج

4 - المقصود بالموانع الشخصية

5- الموانع الطبيعية

6- الموانع الشرعية

الفصل الأول: مانع المرض

ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الأمراض الجنسية وفيه أحد عشر مطلبا:

المطلب الأول: العقم

المطلب الثاني: العنة

المطلب الثالث: الجَبّ

المطلب الرابع: الخصاء

المطلب الخامس: الرتق

المطلب السادس: القرن والعفل

المطلب السابع: العبالة

المطلب الثامن: تشوه الأعضاء التناسلية

المطلب التاسع: الإيدز

المطلب العاشر: الزهري (السفلس)

المطلب الحادي عشر: السيلان.

المبحث الثاني: الأمراض الطبيعية وفيه خمسة مطالب

المطلب الأول: الثلاسيميا

المطلب الثاني: الجنون

المطلب الثالث: الصرع

المطلب الرابع: الأمراض الجلدية (الجذام والبرص وغيرها)

المطلب الخامس: الأمراض ذات الخطورة البالغة على النفس

المبحث الثالث: التفريق بالعيب

الفصل الثاني: المفقود

ويتضمن مبحثين:

المبحث الأول: المفقود في الحرب والكوارث

المبحث الثاني: المفقود في حال السلم

الفصل الثالث: مانع الأسر

ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول الأسير في ديار الكفر.

المبحث الثاني الأسير في ديار الإسلام.

المبحث الثالث: الأسير المحكوم عليه والأسير الموقوف

الفصل الرابع : مانع الزنا

ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: زنا المرأة

المبحث الثاني: زنا الرجل

المبحث الثالث: زنا أحد الزوجين بأصول الآخر أو فروعه أو بغيرهم

الخاتمة والنتائج

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

The Personal Prohibitions in the Sides of The marriage

Submitted by
Mahdi Rebhi Mohammed Mallah

Supervised by
Dr. Marwan Al-Qadumi

Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Islamic Law (Shari'a) in Fiqh wa Tashree, Faculty of Graduate Studies, at An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2004

The Personal Prohibitions in the Sides of
The marriage
Submitted by
Mahdi Rebhi MohammedMallah
Supervised by
Dr. Marwan Al-Qadumi

Abstract

This study aims to search in the personal prohibitions in the sides of the marriage license introduced to this topic by idiomatic definition of the prohibitions.

Then I related to these prohibitions from sesual, natural diseases and I explained what prevents marriage and what allows it showing the opinions of leggiest and the Jordanian personal opinion on it.

Then I showed other prohibitions such as the lost in wars, during catastrophes, peace and I cleared what is related to his wife later. Then I talked about the prisoner of war in the heretic countries and the fate of his wife and how should she stay without marriage during this period. In addition to the prisoner in Muslim countries and I explained the case of the tried prisoner and the detainee and the law opinion in these cases.

Furthermore I talked about the prohibition of adulatory and opinion of leggiest. Then I concluded with a statement if any party had committed adultery and divorce because of it.